

الدرس (751) جامع الأصول التسعة معالي الشيخ أ د سعد بن

ناصر الشثري

سعد الشثري

وللأنبياء والمرسلين اما بعد فهذا هو اللقاء السابع والخمسون بعد المئة من لقاءاتنا في قراءة كتاب جامع الاصول التسعة نواصل فيه قراءة كتاب السيرة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

المصنف حفظه الله باب زواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب ونزول الحجاب واتفق عليه انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش - [00:00:19](#)

دع القوم فطعموا دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجننت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا - [00:00:34](#)

فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وفي رواية لهما قال انا اعلم الناس بالحجاب كان ابي ابن كعب يسألني عنه اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش - [00:01:00](#)

وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعدما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه - [00:01:21](#)

تا بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع فرجعت معه. فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فظرب بيني وبينه سترا وانزل الحجاب - [00:01:36](#)

وفي رواية لهما عن ثابت قال ذكر تزويج زينب بنت جحش عند انس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اولى ما على احد من نسائه ما اولى عليها اولا بشات - [00:01:57](#)

وفي رواية لهما قال اولى ما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما في رواية لهما وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت - [00:02:09](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة. فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله. فقالت وعليك السلام ورحمة الله الله كيف وجدت اهلك؟ بارك الله لك تتقرى حجر نسائه كلهن - [00:02:21](#)

يقول لهن كما يقول لعائشة ويقولن له كما قالت عائشة. ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم اه حجر لنسائه ككلهن من كان على ذمته يا شيخ قبل زينب وعائشة فقط - [00:02:41](#)

الي في السنة الرابعة ما قالوش الالتزام بغيت نقبلها عيشة حفصة ايه ولفظ مسلم فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت؟ فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت - [00:03:02](#)

فاهلك فيقول بخير وفي رواية للبخاري ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن وفي رواية البخاري معلقة قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنابات ام سليم - [00:03:24](#)

دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله

وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في بورما فارسلت بها معي اليه - [00:03:41](#)

فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم امرني فقال ادعو لي رجالا سماهم وادعوا لي من لقيت قال ففعلت الذي امرني فرجعت فاذا البيت غاص باهله. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما - [00:04:01](#)

ان شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون معه. ويقول لهم اذكروا اسم الله يأكلون منه تمام يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه. قال حتى تصدعوا كلهم عنها - [00:04:20](#)

فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت اغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول - [00:04:40](#)

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الي ولكن اذا دعيتهم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي - [00:04:58](#)

فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وفي رواية له انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فكان امهاتي يواظبنني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#)

خدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشرين سنة. فكنت اعلم الناس بشأن الحجاب حين انزل. وكان اول ما انزل في مبعثي رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب بنت جحش - [00:05:37](#)

اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا وفي رواية نزلت اية الحجاب في زينب بنت جحش واطعم عليها يومئذ خبزاً ولحماً. وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:51](#)

ثم كانت تقول ان الله انكحني في السماء وفي رواية لمسلم قال انس قال انس رضي الله عنه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله فقال قال فصنعت امي ام سليم حيسا فجعلته في تور - [00:06:05](#)

فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله قال فذهبت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله. فقال - [00:06:26](#)

ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت. وسمى رجالا. قال فدعوت من سمى ومن لقيت. قال قلت لانس عدد كم كانوا؟ قال زهاء ثلاثمئة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات التور - [00:06:48](#)

قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه. قال فاكلوا حتى شبعوا. قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم. فقال لي يا انس ارفع. قال - [00:07:06](#)

رفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته مولية - [00:07:26](#)

دون وجهها الى الحائط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نساءه ثم رجع فلما رأوا رسول فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع - [00:07:40](#)

ظنوا انهم قد ثقلوا عليه. قال فابتدروا الباب فخرجوا كلهم. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارخى الستر ودخل. وانا جالس بالحجرة فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج علي. وانزلت هذه الاية. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأهن على الناس - [00:07:58](#)

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الي ولكن اذا دعيتهم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي الى اخر الاية - [00:08:18](#)

قال انس بن مالك انا احث الناس عهدا بهذه الايات وحجبن نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية له قال ووظع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام فدعا فيه وقال فيه ما شاء الله ان يقول - [00:08:38](#)

وفي رواية لمسلم قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد فاذكرها علي. قال فانطلق زيد حتى اتاها او هي تخمر عجينها؟ قال فلما رأيتها - [00:08:55](#)

عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكست على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي. فقامت الى مسجدتها -

[00:09:10](#)

ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن. وفيها ونزل الحجاب قال ووعظ القوم بما به وكل من اصحاب السنن اخرج رواية من الروايات المذكورة - [00:09:33](#)

واخرج الترمذي عن انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امرأة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق ففضى حاجته فاحتبس ثم رجع وعندها قوم فانطلقا ففضى حاجته فرجع وقد خرجوا قال فدخل وارخى بيني وبينه سترا - [00:09:50](#)
قال فذكرته لابي طلحة قال فقال لان كان كما تقول لينزلن في هذا شيء فنزلت اية الحجاب حديث صحيح باب شأن اليهود بعد قريظة اخرج ابو داود عن ما ادري ماذا - [00:10:10](#)

الذي قبله نعم. هم اخرج ابو داود عن محيصة بالتشديد مشهور التشديد. مم المحيصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظفرتم به من رجال من رجال يهود فاقتلوه - [00:10:28](#)

فوثب محيصة على شبيبة رجل من تجار يهود كان يلبسهم فقتله وكان حويصة اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من محيصة فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول يا عدو الله اما والله لرب شحم في بطنك من ماله - [00:10:49](#)
حديث ضعيف الفصل السابع غزوة بني المصطلق باب الاغارة على بر المصطلق المتفق عليها لابن عون قال كتبت الى نافع فكتب الي ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون - [00:11:12](#)

وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبا براريهم واصاب يومئذ سويرية. رزق تسقى وليس تشقى وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلاتهم وسبى ضراريهم واصاب يومئذ جويرية. حدثني به عبدالله بن عمر وكان في ذلك الجيش - [00:11:29](#)
وعند مسلم قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال. قال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار. الى اخره اخرج البخاري معلقا قال ابن اسحاق وذلك سنة ست وقال موسى ابن عقبة سنة اربع - [00:11:57](#)

واخرج ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس او ابن عم له فكاتبت نفسها وكانت امرأة ملاحه تأخذها العين. قالت عائشة رضي الله عنها فجاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها - [00:12:15](#)

فلما قامت على الباب فرأيتها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله انا الجويرية فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانما كان من وانما كان من امري ما لا يخفى عليه - [00:12:34](#)

واني وقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس واني كاتبت على نفسي فجئتك اسألك في كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك الى ما هو خير منه؟ قالت وما هو يا رسول الله؟ قال اؤدي عنك كتابتك واتزوجك؟ قالت قد فعلت - [00:12:52](#)
علت قالت فتسامع يعني الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية. فارسلوا ما في ايديهم من السبي فاعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رأينا امرأة كانت اعظم بركة - [00:13:11](#)

على قومها منها اعتق في سببها مئة اهل بيت من بني المصطلق حديث حسن الجبيرية ايضا واخرج احمد ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله ما اقعد ابن عمر رضي الله عنه عن الغزو وعن القوم اذا غزوا بما يدعون العدو - [00:13:28](#)

بما يدعون العدو قبل ان يقاتلوهم وهل يحمل الرجل اذا كان في الكتيبة بغير اذن امامه فكتب الي ان ابن عمر قد كان يغزو ولده ويحمل على الظهر وكان يقول - [00:13:55](#)

ان افضل العمل بعد الصلاة الجهاد في سبيل الله تعالى وما اقعد ابن عمر عن الغزو الا وصايا لعمر وصبيان صغار وضيعة كثيرة. وقد

اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم - [00:14:10](#)

يسقون على نعمهم فقتل مقاتلتهم وسبأ سباياهم واصاب جويرية بنت الحارث قال فحدثني بهذا الحديث ابن عمر وكان في ذلك الجيش وانما كانوا يدعون في اول الاسلام. واما الرجل فلا يحمل على الكتيبة الا باذن امامه - [00:14:25](#)
صحيح على شرط الشيخين باب دعوها فانها منتنة في المتفق عليه عند ابي رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد تاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا - [00:14:45](#)

وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا. وقال الانصاري يا للانصار قال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية؟ ثم قال ما شأنهم؟ فاخبر بكسعة المهاجرين الانصاري - [00:15:02](#)

قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة. وقال عبدالله بن ابي بن سلول قد تداعوا علينا لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فقال عمر الا تقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبدالله - [00:15:24](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه وفي رواية له ما دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وفيها عند البخاري قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد - [00:15:41](#)
وفيها فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق وهي رواية مسلم ايضا وفي رواية لمسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا؟ دعوى اهل الجاهلية - [00:16:01](#)
قالوا لا يا رسول الله الا ان غلامين اقتتلا فكسع احدهما الاخر قال فلا بأس ولينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهى فانه له نصر وان كان مظلوما فلينصره - [00:16:17](#)

زال الترمذي في اخر حديثه وقال غير عمر وقال غير عمرو فقال له ابنه عبدالله بن عبدالله والله لا تنقلبوا حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل - [00:16:32](#)
قال غيوب عمر. نعم امر ودينار مم ولم يثبت الواو فيها عمر ممنوعة من عمرو ايه لكن يصح انها تكتب من غير واو معلم التنوين ما كتبت بالواو الا للاشتباه بعمر - [00:16:54](#)
اذا انتفت لم تعد هناك باب حديث الافك المتفق عليها عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه ايتها خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه - [00:17:26](#)
قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنا من المدينة قافلة - [00:17:50](#)

هذان ليلة بالرحيل فقامت حين اذنوا بالرحيل. فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع. فرجعت فالتهمت عقدي فحبسني ابتغاءه. سنن ابي داود بسباس الواو - [00:18:09](#)
قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتلموا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه. وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك فخفافا لم يهبلنا ولم يغشاهن اللحم. انما يأكلن العلقة من الطعام. فلم يستنكروا القوم فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه - [00:18:30](#)

وهو حملة وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش. فجت منازلهم وليس بها منهم داعي ولا مجيب. فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي - [00:18:51](#)
فبين انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان ابن المعطل وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكوان من وراء الجيش الاشياء بالفتح ماشي فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رأني وكان رأني قبل الحجاب - [00:19:07](#)
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرمت وجهي بجلبابي. ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه. وهوى

وحتى اناخ راحلته فوطاً على يدها فقامت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة - [00:19:30](#)

حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبدالله ابن ابي سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره يستمعه ويستوشيه - [00:19:48](#)

وقال عروة ايضا لم يسمى من اهل الافك ايضا الا حسان ابن ثابت ومسطح ابن اثاة وحملة بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبه كما قال الله تعالى وان كبرى ذلك يقال له - [00:20:07](#)

عبدالله ابن ابي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك. وهو يرييني في وجعي - [00:20:26](#)

لاني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكتم ثم ينصرف؟ فذلك يرييني ولا اشعر بالشر - [00:20:49](#)

حتى خرجت حين نقيت فخرجت مع امي مسطح قبل المناصع وكانت متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل. وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وامرنا امر العرب الاول في البرية قبل الغائط. وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا - [00:21:05](#)

قالت فانطلقت انا وام مصطح وهي ابنة ابي رهم ابن المطلب ابن عبد مناف وامها بنت صخر ابن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح ابن اثاة ابن عباد ابن المطلب - [00:21:26](#)

فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا. فعثرت ام مسطح في مرضها فقالت تعس مسطح. فقلت لها بنس ما قلت اتس رجلا شهد بدرا فقالت ايه هنتاه - [00:21:39](#)

ولم تسمعي ما قال قالت وقلت وما قال؟ فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكتم؟ فقلت له اتأذن لي ان اتي ابوي؟ قالت - [00:21:52](#)

اريد ان استيقظ الخبر من قبلهما. قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي يا اماتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بني هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وظيفنة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها - [00:22:11](#)

قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اکتحل بنوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد حين استلبت الوحي يسألها ويستشيرها في - [00:22:29](#)

فراق اهله. قال فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله. وبالذي يعلم لهم في نفسه. فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا - [00:22:49](#)

واما علي فقال يا رسول الله لم يضييق الله عليك النساء سواها كثير. وسل الجارية تصدقك. قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت له بريرة هو الذي بعثك بالحق ما رأيت عليها امرا قط اغمصه اكثر من انها جارية حديثة - [00:23:01](#)

تسن تنام عن عجين اهله فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله ابن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد - [00:23:21](#)

بلغني عنه اذاه في اهلي. والله ما علمت على اهلي الا خيرا. ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. وما يدخل على اهلي الا معي ايه قالت فقام سعد بن معاذ اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك. فان كان من الاوس ظربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا - [00:23:36](#)

ففعلنا امرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذة وهو سعد ابن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجل صالحا ولكن احتملته الحمية. فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله - [00:23:57](#)

ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد ابن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين. قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هم - [00:24:16](#)

ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم. قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما. لا يرقأ لي دمع - [00:24:33](#)

ولا اكتحل بنوم حتى اني لاطن ان البكاء فالق كبدي فبين ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستأذنت علي امرأة من الانصار فازنت لها فجلست تبكي معي. قالت فبين نحن على ذلك دخل - [00:24:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس. قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا. لا يوحى اليه في شأني بشيء قالت قالت فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا - [00:25:10](#)

ان كنت بريئة فسيبرئك الله. وان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه. فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته - [00:25:30](#)

قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة. فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال. فقال ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله - [00:25:44](#)

صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من القرآن كثيرا. اني والله لقد علمت ايش حديثتي؟ نعم اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به. فلان قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولان - [00:26:04](#)

لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقوني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبوا جميل والله المستعان على ما تصفون. ثم تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة - [00:26:27](#)

وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شأني وحي يتلى لشأني في نفسي كان احقر من ان الله في بامر ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. فوالله ما رام رسول الله - [00:26:47](#)

اسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر من انه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شاة من ثقل القول الذي انزل عليه. قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان - [00:27:07](#)

اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله فقد برأك قالت فقالت لي امي قومي اليه. فقلت والله لا اقوم اليه فاني لا احمد الا الله عز وجل. قالت وانزل الله تعالى ان الذين - [00:27:27](#)

وبالافك عصابة منكم العشر الايات ثم انزل الله هذا في براءته قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح ابن ائانة لقرابته منه وفقره. والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا. بعد الذي قال لعائشة - [00:27:44](#)

فقال فانزل الله ولا يأتل اولو الفضل منكم الى قوله غفور رحيم. قال ابو بكر الصديق بلى والله اني لاحب ان الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال والله لانزعها منه ابدا - [00:28:01](#)

قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امري فقال لزينب ماذا علمت او رأيت؟ فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري. والله ما علمت الا خيرا. قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:20](#)

عصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حملة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب هذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرواط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط -

قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله وفي رواية لهما وهي عند البخاري معلقة قالت لما ذكر من شأن الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا. فتشهد - [00:29:01](#)

احمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد. اشيروا علي في اناس ابانوا ابانو اهمه بسكون الباشا الباب مفتوح قبله طيب ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس - [00:29:17](#)

ابانوا اهلي ويم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوههم بمن؟ والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي - [00:29:43](#)

وفيها ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل والشاة فتأكل خميرها او عجبتها - [00:29:59](#)

وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبل الذهب الاحمر - [00:30:12](#)

وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كلف انثى قط. قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله وفيها وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبدالله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى - [00:30:27](#)

كبره منهم هو وحملة وفيها عند البخاري عندما ذهبت عندما ذهبت الى بيت ابيها فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شأنها؟ قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت - [00:30:47](#)

الى بيتك فرجعت وفيها عنده والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف وفي رواية له قالت وخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب روايات غير الترمذي اقتضت على شأن القرعة بين الزوجات في السفر - [00:31:07](#)

وفي رواية لابي داود فقال ابوي قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت احمد الله لا اياكما وفي رواية للترمذي فقلت ارسلني الى بيت ابي. فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفلي وابك فوق البيت - [00:31:24](#)

فقالت امي ما جاء بك يا بنية؟ قالت واخبرتها فاذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني وفيها فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق بيتي يقرأ فنزل فقال لامي ما شأنها؟ قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فقال اقسمت عليك يا بني الا رجعت الى بيتك فرجعت -

[00:31:44](#)

واخرج البخاري عن مسروق ابن الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة رضي الله عنها قالت بين انا قاعدة انا وعائشة اذ ولدت امرأة من انصاره فقالت فعل الله بفلان وفعل - [00:32:07](#)

فقالت ام رومان وما ذاك؟ قالت ابني في من حدث الحديث. قالت وما ذاك؟ قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت نعم قالت واو بكر؟ قالت نعم. فخرت مغشيا عليها. فما افاقت الا وعليها حمى بنافظ - [00:32:20](#)

فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله اخذتها الحمى بنافذ قال فلعل في حديث تحدث به؟ قالت نعم. فقعدت عائشة فقالت والله لان حلفت لا تصدقوني. ولان قلت لا تعذروني مثل - [00:32:39](#)

ومثلكم كيعقوب وبنبيه. والله المستعان على ما تصفون. قالت وانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله عذرها. قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك واخرج البخاري عن الزهري قال قال الوليد بن - [00:32:58](#)

عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك ابغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة؟ قلت لا. ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث - [00:33:16](#)

ان عائشة رضي الله عنها قالت له ما كان علي مسلما في شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه كان في اصل العتيق كذلك اخرج البخاري معلقا وقال النعمان ابن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع - [00:33:32](#)

واخرجه البخاري معلقا وشاور النبي صلى الله عليه وسلم عليا واسامة فيما رمى به اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن

فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما امره الله - [00:33:53](#)

باب سارية سيف البحر كيف باب سارية سيف البحر وفي المتفق عليه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مئة راكب واميرنا - [00:34:12](#)

ابو عبيدة نرصد عيرا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط والقي البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا. قال فاخذ قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه - [00:34:29](#)

فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه ابو عبيدة وفي رواية لهما خرجنا ونحن ثلاثمئة نحمل زادنا على رقابنا وفيها فاكلنا منه ثمانية عشر يوما ما احببنا - [00:34:50](#)

وفي رواية لهما قال فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجته الله. اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله. وفي رواية لهما نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر - [00:35:08](#)

وفيها عند البخاري فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية البخاري قال فخرجنا وكنا ببعض الطريق فليزداد فكن فامر ابو عبيدة بازواج الجيش فجمع فكان مزودي فكان مزودي فتمر - [00:35:26](#)

فكان يقوتنا كل يوم قليل قليلا حتى فني. فلم يكن يصيبنا الا ثمرة تمر. فقلت ما تغني عنكم ثمرة؟ فقال لقد ان فقدنا حين فنيتم ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الضرب - [00:35:44](#)

فاذا حوت مثل مضرب وعند مسلم قال وكان معنا جراب من تمر فكان ابو عبيدة يعطي كل رجل منا قبضة قبضة ثم اعطانا ثمرة تمر فلما فني وجد ما فقده - [00:36:02](#)

وفي رواية قال ففني زادهم فجمع ابو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا. حتى كان يصيبنا كل يوم ثمرة وفي رواية قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره - [00:36:17](#)

فكان ابو عبيدة يعطينا ثمرة ثمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها؟ قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفي يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله - [00:36:37](#)

الم انطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهينة الكتيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر. قال قال ابو عبيدة مينة ثم قال لا. بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله - [00:36:53](#)

وقد اضطررتم فكلوا. قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلاثمئة حتى سمنا. قال ولقد رأيتنا نغتلف من وقب عينه الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور. فلقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاث عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه - [00:37:10](#)

واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بغير معنا. فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجته الله لكم. فهل معكم من لحمه شيء - [00:37:30](#)

فتطعمون قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية له قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا الى ارض جهينة واستعمل عليهم رجلا وساق الحديث وفي رواية للنسائي انهم كانوا - [00:37:48](#)

ثلاثمئة وبضعة عشر الفصل الثامن صلح الحديبية وما بعده باب فضل اصحاب بيعة الرضوان اخرج البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا - [00:38:04](#)

فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار قال شعبة فقدمت الكوف فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا فتحنا لك فعن انس واما - [00:38:26](#)

مريئة فعن عكرمة ولفظ الترمذي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديبية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد نزلت علي اية احب الي مما على الارض. ثم قرأها النبي صلى الله عليه وسلم عليهم. فقالوا هنيئا مريئا يا رسول الله - [00:38:44](#)

قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا؟ فنزلت عليه ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها نهار حتى بلغ فوزا

عظيما واخرج البخاري عن المسيب قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة - [00:39:07](#)

فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده واخرج البخاري عن اسلم قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك - [00:39:30](#)

وترك صبية صغارا. والله ما ينضجون كراعا ولا ولا لهم زرع ولا زرع. وخشيت ان تأكلهم الضبع وانا بنت خفاف ايماء الغفاري. وقد شهد ابي الحديدية مع النبي صلى الله عليه وسلم. فوقف معها عمر ولم يمضي. ثم قال مرحبا بنسب قريب - [00:39:45](#)

ثم انصرف الى بغير ظهير كان مربوطا في الدار. فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما. وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير. فقال الرجل يا امير المؤمنين اكثر لها؟ قال عمر ثكلتك - [00:40:05](#)

امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيئ سهمانا فيه واخرج البخاري عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا. ونحن نعد فتح بيعة الرضوان يوم الحديدية - [00:40:25](#)

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مئة. والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انا - [00:40:48](#)

فاصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا وفي رواية قال اتتوني بدلو من مائها فاوتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة واخرج مسلم عن جابر ابن عبد الله قال اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحابه

- [00:41:08](#)

شجرة احد الذين بايعوا تحتها؟ قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - [00:41:27](#)

واخرج الترمذي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر حديث ضعيف واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يوم الحديدية قال لا توقدوا نارا بليل. قال فلما كان

بعد ذلك قال - [00:41:46](#)

اوقدوا واصطنعوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم اسناده حسن باب عدد اصحاب بيعة الرضوان. فالمتفق عليه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديدية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة ولو

كنت ابصر اليوم لاريتكم بكى - [00:42:08](#)

كان شجرة ولفظ مسلم انتم اليوم خير اهل الارض وفي رواية للبخاري قال عطش الناس يوم الحديدية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس نحوه. فقال مالكم؟ قالوا - [00:42:33](#)

وليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك. فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين اصابعه كامثال العيون شربنا وتوضأنا قلت كم كنتم؟ قال لو كنا مائة الف لكفانا. كنا خمس عشرة مائة - [00:42:47](#)

وقوله لو كنا مئة الف لكفانا كنا خمسة عشر مئة هو عند مسلم ايضا وفي رواية للبخاري عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغنا ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر - [00:43:06](#)

وخمس عشرة مئة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديدية وفي رواية له قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر. وليس معنا ماء غير فضله. فجعل في اناء فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم به فادفع - [00:43:21](#)

ادخل يده فيه وفرج اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة من الله. فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا ال ما جعلت في بطني منه. فعلمت انه بركة. قلت لجابر كم كنتم يومئذ؟ قال الفا واربعمائة - [00:43:37](#)

وفي رواية مسلم قال كنا يوم الحديدية الفا واربع مئة ابايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على الا نفر ولم نبايعه على الموت وفي رواية له قال فبايعناه عمر واخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة فبايعناه غير جد ابن قيس الانصاري اختبأ

بعيره وفي رواية انه سئل هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فقال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند شجرة الا الشجرة التي بالحديبية وفي رواية قال دعا النبي - 00:44:21

صلى الله عليه وسلم على بئر الحديبية وفي رواية الترمذي والنسائي ورواية للدار المختصرة بشأن ان البيعة لم تكن على الموت كما في رواية مسلم من هذا الحديث وفي المتفق عليه عن عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة. وكانت اسلم ثمن المهاجرين - 00:44:37

باب على اي شيء كانت البيعة المتفق عليه عن عن يزيد ابن ابي عبيد قال قلت لسلمة من الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على - 00:45:03

وفي رواية البخاري قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع؟ قال قلت قد بايعت يا رسول الله. قال وايضا - 00:45:16

فبايعته الثانية فقلت له يا ابا مسلم على اي شيء كنتم تبايعون يومئذ؟ قال على الموت وفي المتفق عليهم عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال لما كان زمن الحرة اتاه ات فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا ابايع على - 00:45:29

فهذا احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد في رواية للبخاري وكان شهد معه الحديبية واخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما رجعا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها - 00:45:47

كانت رحمة من الله فسألت نافعا على اي شيء بايعهم على الموت؟ قال لا بايعهم على الصبر واخرج موسى عن معقل ابن يسار قال لقد رأيتني يوم الشجرة. والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع - 00:46:02

غصنا من اوصالها عن رأسه ونحن اربع عشرة مئة قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر مالهم المبايعه هنا طاح بالولاية مبايعتكم على الأمر على ما يقولون - 00:46:17

في امل الانسان بتعمل ابيه يمكن يقصد بالموت الشيخ قول في اللي مثلا حديث ما قالوا حديث انما البيانات الان لا نفر هل يكون مثلا عقاري عليكم اذا كل صحابي مثلا بايع بشيء اخر - 00:46:49

اظن الذي نقل الموت فله بالمعنى مم هاه باب مفاوضات الصلح وكتابته اخرج البخاري عن معمر قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير عن مسخر ابن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه - 00:47:20

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خير لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين. فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش - 00:47:43

ارى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالتحت فقالوا خلأت القصوى خلأت القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلعت القصوة - 00:48:03

وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديد على ثمد قليل الماء. يتربضه الناس تربضا. فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسوله - 00:48:19

الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من من كلاته ثم امرهم ان يجعلوه فيه ووالله ما زال يجيش لهم بري حتى صدروا عنه. فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقى الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة - 00:48:44

وكانوا هيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة. فقال اني تركت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي نزلوا اعداد مياه حديبية ومعهم العود المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد. ولكننا جئنا - 00:49:02

معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا. وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري حتى - [00:49:23](#) والذي فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره. فقال بديل سابلغهم ما تقول قال فانطلق حتى اتى قريشا قال انا قد جنناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاج -

[00:49:42](#)

لنا ان تخبرنا عنه بشيء. وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته يقول. قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فقام عروة ابن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد؟ قالوا بلى. قال اولست بالولد؟ قالوا بلى. قال فهل تتهموني؟ قالوا لا -

[00:50:04](#)

قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ؟ فلما بلغوا علي جئتم باهلي وولدي ومن اطاعني؟ قالوا بلى. قال فان هذا قد وما بالكم خطة رشد اقبلوها ودعوني اتيه. قالوا اتيه فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحو من

[00:50:24](#) قوله -

لبوديل فقال عروة عند ذلك اي محمد رأيت ان استأصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكون الاخرى فاني والله لا ارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفرروا ويدعوك. فقال له ابو بكر انصص ببظر اللات - [00:50:44](#) انحن نفر عنه ونده انحن نفر عنه ونده؟ فقال من ذا؟ قالوا ابو بكر. قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم اخذ بلحيته والمغيرة ابن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:04](#)

ومعه السيف وعليه المغفار. فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف. وقال له اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرفع عروة رأسه فقال من هذا؟ قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر الست - [00:51:27](#)

الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحيب قوم في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل اما المال فلست منه في شيء - [00:51:47](#)

ثمان عروة جعل يرمقها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه. قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده. واذا امرهم ابتدروا امره. واذا توطأ كادوا يقتتلون على وضوءه. واذا - [00:52:02](#) خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له. فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصرى وكسرى والنجاشي. والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. محمدا -

[00:52:22](#)

والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده. واذا امرهم تدرروا امرا واذا توطأ كادوا يقتتلون على وضوءه. واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده. وما يحدون اليه النظرات عظيما له. وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها -

[00:52:42](#)

فقال الرجل من بني كنانة دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له - [00:53:03](#)

وبعثت له واستقبله الناس يلبنون. فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت. فلما رجع الى اصحابه قال رأيت لتربدن قد قلت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت - [00:53:18](#)

فقام رجل منهم يقاوله مكرز مكرز بن حفص فقال دعوني اتيه فقالوا ائته. فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال عمر فاخبرني ايوب عن عكرمة

انه لما جاء سهيل ابن عمه قال النبي - [00:53:33](#)

الله عليه وسلم لقد سهل لكم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمر فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله - [00:53:56](#)
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب. فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد -

[00:54:14](#)

طول الله. فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب محمد بن عبدالله. فقال النبي صلى الله وسلم والله اني لرسول الله وان وان كذبتوني اكتب محمد ابن عبد الله - [00:54:34](#)
قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني لا يسألوني يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به. فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا بغضة - [00:54:51](#)
ولكن ذلك من العام المقبل. فكتب فقال سهيل وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته اليه قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاءنا مسلما - [00:55:11](#)

فبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل ابن سهيل ابن عمر يصر في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين. فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاظيك عليه - [00:55:27](#)
ان ترده الي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد. قال فوالله اذا لم اصالحك على شيء ابدأ. قال النبي صلى الله عليه وسلم ازهري قال ما انا قال ما انا بمجيزه لك - [00:55:41](#)

قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل. قال مكرز بلى قد اجزنا لك. قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت مسلما. الا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في الله. قال فقال عمر بن الخطاب - [00:55:57](#)
اتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا؟ قال بلى. قلت السن على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قلت فلم الدينية في ديننا اذا؟ قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري - [00:56:15](#)

قلت اوليس كنت تحدثنا ان سنأتي البيت فنطوف به؟ قال بلى. فاخبرتك ان تأتيه العام. قال قلت لا. قال فانك اتيه مطوف به قال فاتيت وابكي فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا؟ قال بلى. قلت السن على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قلت فلمن اعطي - [00:56:31](#)

النية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره. فاستمسك بفرزه فوالله والله انه على الحق قلت كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال بلى افاخبرك انك تأتيه العام - [00:56:53](#)
قلت لا. قال فانك اتيه ومطوف به قال عمر فعلمت لذلك قال عمر فعلمت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احرقوا. قال فوالله ما قام منهم رجل - [00:57:12](#)
حتى قال ذلك حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك - [00:57:34](#)

اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك. نحر بودنه ودعا حالقه فحلقه. فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا. وجعل بعضهم يحلق - [00:57:47](#)

وبعضها حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما. ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى بلغ بعصم وطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احدهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان ابن امية - [00:58:04](#)

ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوه في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا دفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغ هذا الحليفة. فنزلوا يأكلون من تمر لهم. فقال ابو بصير لاحد الرجلين -

والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا. فاستله الاخر. فقال اجل والله انه لجيد. لقد جريت به ثم جريت. فقال ابو ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد. وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو - [00:58:48](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا. فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لم فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:07](#)

لامه مسعار حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم. فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل ابن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش - [00:59:27](#)

رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير. حتى اجتمعت منهم عصابة. فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعتراضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما ارسل فمن اتاه فهو امن فارسل - [00:59:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظهر عليهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية. وكانت حميتهم انهم لم انهم لم يقرؤا انه نبي الله ولم يقرؤا - [01:00:04](#)

وببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت وفي رواية قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مئة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعره واحرم منها بعمره - [01:00:24](#)

وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط اتاه عينه. قال لان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم يقاتلونك وصادوك عن البيت ومانعوك. فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء - [01:00:41](#)

الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين. والا تركناهم محروبين. قال ابو بكر رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد. فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه. قال امضوا على اسم الله - [01:01:01](#)

وفي رواية كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته اليينا وخليت بيننا وبينها. فكره المؤمنون ذلك وامتعظوا منه وابي سهال الا ذلك. فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. فرد يومئذ ابا جندل الى - [01:01:21](#)

ابيه سهيل بن عمرو ولم يأته احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما. وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقوبة ابن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق - [01:01:41](#)

فجاء اهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما انزل الله لما انزل الله فيهن اذا المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن. الى قوله ولا هم يحلون لهن. وفي رواية - [01:01:59](#)

انه اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلام ولا اغلال وخرج مسلم عن انس ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمر - [01:02:19](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل اما بسم الله فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم. ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم فقال اكتب من محمد رسول الله. قالوا لو علمنا انك رسول الله - [01:02:35](#)

ولكن اكتب اسمك واسم ابيك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب من محمد بن عبدالله فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا. فقالوا يا رسول الله انكتب هذا؟ قال نعم. انه من ذهب منا اليهم فابعده الله - [01:02:51](#)

من جعل منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا واخرج البخاري معلقا وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين ايعاوض زوجها منها لقوله تعالى واتوا ثم انفقوه؟ قال لا. انما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد. وقال مجاهد هذا كله في صلح - [01:03:11](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش باب قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم اخرج موسى عن انس بن مالك ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله عز وجل هو وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعدي فرحم عليهم وعند ابي داوود والترمذي ان ذلك كان عند صلاة الفجر - [01:03:55](#)

واخرج احمد عن عبدالله بن المغفل المزني قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن وكان يقع من اوصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي - [01:04:14](#)

رضي الله عنه اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل ابن عمرو بيده فقال ما نعرف بسم الله الرحمن الرحيم. اكتب في قضيتنا ما نعرف. قال اكتب باسمك اللهم فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة. امسك سهيل بن عمرو بيده وقال قد ظلمناك ان كنت رسوله او - [01:04:34](#)

وفي قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله بن عبد المطلب وانا رسول الله. فكتب فبينما نحن كذلك لك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله عز وجل بابصاره - [01:04:56](#)

فقدمنا اليهم فاخذناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد؟ او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفر - [01:05:16](#)
هم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا حديث صحيح باب نزول انا فتحنا لك فتحا مبينا. اخرج مسلم عن ياس مالك قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر - [01:05:35](#)

ارادك الله الى قوله فوزا عظيما مرجعه من الحديد وهم وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية فقال لقد انزلت علي اية هي احب الي من الدنيا جميعا بارك الله فيك ووفقك الله لكل خير تقبل الله منا ومنكم - [01:05:53](#)
- [01:06:18](#)